

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 26 @ الفطر فأشار ببنائه وبعث له من ماله الحلال وأمره أن يجعله في صندوق صائر البناء ويتولى الإنفاق في ذلك رجل فاضل فقبل السلطان إشارته وعمل برأيه فسهل الله أمر البناء .

ثم لما جاءت دولة الموحدين وكان منهم يعقوب المنصور الشهير الذكر اعتنى بمدينة مراكش واحتفل في تشييدها وبالغ في تنميق مساجدها وتنجيد مصانعها ومعاهدها على ما نذكر البعض منه في محله إن شاء الله .

ولم تزل مراكش دار مملكة المرابطين ثم الموحدين من بعدهم سائر أيامهم .

ثم لما جاءت دولة بني مرين من بعدهم اتخذوا كرسي مملكتهم بمدينة فاس وبنوا بها المدينة البيضاء .

ثم جاءت الدولة السعدية من بعدهم فنقلوا الكرسي إلى مراكش وبنوا بها قصر البديع المشهور .

ثم جاءت الدولة الشريفة العلوية فاتخذ المولى إسماعيل بن الشريف كرسي ملكه بمكناسة الزيتون واحتفل في بنائها احتفالا عظيما على ما نذكره إن شاء الله .

ثم لما كانت دولة المولى محمد بن عبد الله رد كرسي الملك إلى مراكش وبنى بها قصوره ومصانعه واستمرت كرسيًا لمملكتهم إلى الآن .

وفضل مراكش أشهر من أن يذكر لا سيما ما اشتملت عليه من مزارات الأولياء ومدافن الصلحاء الكبار والأئمة الأخيار حتى قال الوزير ابن الخطيب في مقامات البلدان عند ذكره مدينة مراكش هي تربة الولي وحضرة الملك الأولى وعبر عنها أبو العباس المقري في نفخ الطيب ببغداد المغرب حرسها الله وصانها من ريب الزمان وطوارق الحدثان